وفيه ضروب من اخبار النبي صلي الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال وذلك معدود من اعلام النبوة
منها اعلامه ببقا امته بعده وان فيهم اصحاب قوة وشوكة ونكاية في العدو وانهم يتمكنون من البلاد
حتي يغزو البحر وان ام حرام تعيش الي ذلك الزمان وانها تكون مع من يغزو البحر وانها لا تدرك زمان
الغزوة الثانية وفيه جواز الفرح بما يحدث من النعم والضحك عند حصول السرور لضحكه صلي الله
عليه وسلم اعجابا بما راي من امتثال امته امره لهم بجهاد العدو وما اثابهم الله علي ذلك وما ورد
في بعض طرقه بلفظ التعجب محمول علي ذلك وفيه جواز قايلة الضيف في غير بيته بشرطه كالاذن
وامن الفتنة واستشكل قايلته صلي الله عليه وسلم في بيت ام حرام وهي اجنبية قال ابن عبد البر
اظن ان ام حرام ارضعت النبي صلي الله عليه وسلم وقيل خالته من الرضاعة وقيل خالة ابيه
او جده وقيل كان ذلك قبل الحجاب ورد بان ذلك كان بعد الحجاب جزما ورد الحافظ الدمياطي من
ادعي المحرمية فقال ذهل كل من زعم ان ام حرام احدي خالات النبي صلي الله عليه وسلم من
الرضاعة او من النسب وقيل كان النبي صلي الله عليه وسلم معصوما يملك اربه عن زوجته فكيف
عن غيرها مما هو المنزه عنه وهو المبرا عن كل فعل قبيح وقول رفث فيكون ذلك من خصايصه
ورده عياض وقال الخصايص لا تثبت بالاحتمال وثبوت العصمة مسلم لكن الاصل عدم الخصوصية
وجواز الاقتدا به في افعاله حتي يقوم علي الخصوصية دليل ثم قال الدمياطي ليس في الحديث
ما يدل علي الخلوة بام حرام ولعل ذلك كان مع ولد او خادم او زوج او تابع قلت وهو احتمال قوي
لكن لا يدفع الاشكال من اصله واحسن الاجوبة دعوي الخصوصية ولا يردها كونها لا تثبت
الا بدليل لان الدليل علي ذلك واضح انتهي ملخصا من الفتح والله اعلم

حديث عجبت للمومن وجزعه من السقم الخ **قوله** وجزعه قال الجوهري الجزع نقيض الصبر
وقال في المصباح وجزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة اذا ضعفت منته عن
حمل ما نزل به ولم يجد صبرا وقال في النهاية هو الحزن والخوف **قوله** ضعفت منته المنة بالضم
القوة **قوله** من السقم قال في النهاية السقم والسقم المرض وقال في المصباح سقم سقما من باب
تعب طال مرضه ويتعدي بالهمزة والتضعيف والسقام بالفتح اسم منه والله اعلم

حديث عجبت لملكين من الملايكة الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة الخ بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث عجبت لاقوام يساقون الخ تقدم معناه قريبا **حديث** عج حجرا الي الله الخ [illegible]

حديث عذاب القبر حق فمن لم يومن به عذب بجانبه علامة الصحة تقدم الكلام عليه في اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع وياتي في لولا ان لا تدافنوا والله اعلم

حديث

حديث عرامة الصبي في صغره الخ قال الجوهري وصبي عارم بين العرامة بالضم اي شرس وقال في
المصباح العرام مثل غراب الحدة والشرس يقال عرم يعرم من بابي ضرب وقتل فهو عارم وعرم عرما فهو
عرم من باب تعب لغة فيه ويقال العرم الجاهل تقدم تفسير الحدة في تعزيز الحدة وقوله والشرس
قال في المصباح شرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وهو سوء الخلق وشرست نفسه

حديث عرج بي حتي ظهرت بمستوي اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها
حالة الكتابة والمراد ما تكتبه الملايكة من اقضية الله تعالي والله اعلم

حديث عرض علي ربي ليجعل لي بطحا مكة ذهبا الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث عرضت علي امتي باعمالها الخ فيه التنبيه علي كل ما ينفع المسلمين او ازال عنهم ضررا قال
شيخنا قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو وكل من راها ولا يزيلها والله اعلم

حديث عرضت علي اجور امتي حتي القذاة يخرجها الرجل من المسجد الخ **قوله** القذاة بتخفيف
الذال المعجمة والقصر قال شيخنا قال التوربشتي القذاة ما يقع في العين من تراب او تبن او وسخ
ولا بد هنا من تقدير مضاف اي اجور اعمال امتي واجر القذاة او اجر اخراج القذاة وتحمل الجر
وحتي بمعني الي بتحييد التقدير الي اجر اخراج القذاة فيخرجها من المسجد جملة مستانفة للبيان
والرفع عطفا علي اجور والتقدير ما مر وحتي يحتمل ان يكون هي الداخلة بتحييد التقدير حتي
اجر القذاة يخرجها علي الابتدا والخبر انتهي وقال الشيخ ولي الدين العراقي قوله حتي القذاة بالرفع
عطفا علي قوله اجور امتي ويجوز فيه الجر بتقدير حتي اجر القذاة ثم حذف المضاف وابقي
المضاف اليه علي اعرابه ويجوز فيه النصب حتي رايت القذاة انتهي قال ابن رسلان وسمعت
من بعض المشايخ انه ينبغي لمن اخرج قذاة او اذي من طريق المسلمين ان يقول عند اخذها
لا اله الا الله ليجمع بين ادني شعب الايمان واعلاها وهي كلمة التوحيد وبين الافعال
والاقوال وان اجتمع القلب مع اللسان كان ذلك اكمل عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا
اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها قال شيخنا قال التوربشتي هذا
مقتبس من قوله تعالي كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي وانما قال اوتيها ولم
يقل حفظها لينبه به علي انها كانت نعمة عظيمة اولاها الله اياه ليقوم بها ويشكر موليها
فلما نسيها كانه كفر تلك النعمة فبالنظر الي هذا المعني كان اعظم جرما فلما عد اخراج القذاة
التي لا يوبه لها من الاجور تعظيما لبيت الله تعالي كان فاعل ذلك عد الحقير عظيما بالنسبة الي
العظيم فازاله عنه وصاحب هذا عد الحقير عظيما فازاله عن قلبه وقال الشيخ ولي الدين العراقي
في شرح سنن ابي داود استدل بهذا الحديث علي ان نسيان القران من الكبائر وقد صرح بذلك

[illegible] عد ايضا النسيان من اعظم الجرم وتعظيما لكلام الله تعالي [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)